

ضحية في الولايات المتحدة لـ «عاصفة القرن» الثلجية 49



نيويورك - (أ ف ب)

ارتفع عدد ضحايا العاصفة الثلجية القاسية التي تتعرض لها الولايات المتحدة إلى 49 شخصاً. وبدأت طواقم الطوارئ تتفقد خسائر العاصفة التي حرمت ملايين الأمريكيين من الاحتفال بعيد الميلاد، خاصة في مناطق غرب نيويورك المغطاة بالثلوج. ووصل عدد الوفيات جراء الطقس إلى 27 الاثنين، في ما وصفته السلطات بأنه «حرب مع الطبيعة الأم» في مواجهة «عاصفة القرن».

وما زالت أجزاء من شمال شرق الولايات المتحدة تواجه سلسلة من العوامل الجوية المتطرفة بما يصاحبها من ثلوج ورياح ودرجات حرارة متجمدة اجتاحت البلاد على مدار عدة أيام، متسببة بانقطاع التيار الكهربائي على نطاق واسع وإلغاء آلاف الرحلات الجوية وما لا يقل عن 49 حالة وفاة.

وأدى الطقس المتطرف إلى إلغاء أكثر من 17 ألف رحلة جوية في الأيام الأخيرة بما في ذلك نحو 3800 رحلة الاثنين، وفقاً لموقع Flightaware.com.

وتوقعت الأرصاد الجوية أن يستمر تساقط الثلوج في مدينة بافالو، المعتادة على الطقس الشتوي السيئ، وأن تضاف

طبقة سمكها 35 سنتيمتراً الاثنین إضافة إلى ما تراكم منذ أيام وأدى إلى شلّ المدينة وانهايار خدمات الطوارئ فيها. وكتب الرئيس الأمريكي جو بايدن في تغريدة على تويتر الاثنین «قلبي مع أولئك الذين فقدوا أحبّاءهم»، مشيراً إلى أنه تحدّث هاتفياً مع حاكمة ولاية نيويورك كاثي هوشول، ووعد بتوفير الموارد الفيدرالية اللازمة. وظل الطقس العاصف مخيماً على مقاطعة إري في غرب نيويورك حيث تقع بافالو التي صارت تمثل بؤرة أزمة الطقس.

وقال مارك بولونكارز المسؤول التنفيذي في مقاطعة إري خلال مؤتمر صحفي «بالإضافة إلى الوفيات الـ 13 المؤكدة بالأمس، أكد مكتب إدارة الصحة في مقاطعة إري حدوث 12 وفاة إضافية، ما يرفع إجمالي عدد الوفيات بسبب العاصفة الثلجية إلى 25 على مستوى المقاطعة».

وأضاف بولونكارز أن الطقس العنيف يجعل هذه «أسوأ عاصفة على الأرجح في حياتنا وفي تاريخ المدينة»، مشيراً إلى أن عدد الوفيات في إري سيتجاوز على الأرجح ضحايا العاصفة الثلجية القوية التي ضربت بافالو عام 1977 وأودت بحياة نحو 30 شخصاً.

ومع التوقعات بازدياد تساقط الثلوج والإعلان أن معظم طرق بافالو «غير سالكة»، حث بولونكارز السكان على ضرورة التزام منازلهم.

وقال «هذه ليست النهاية بعد، لم نصل إلى هناك بعد».

وأُنقذ أفراد الحرس الوطني وفرق أخرى مئات الأشخاص من السيارات التي دفنت تحت الثلوج، لكن السلطات قالت إن المزيد من الناس ما زالوا محاصرين.

وأعربت حاكمة نيويورك كاثي هوشول عن صدمتها مما شاهدته خلال جولة استطلاعية الأحد في المدينة.

ووصفت هوشول الأمر بأنه أشبه «بمنطقة حرب، ومشهد السيارات على جانبي الطرقات صادم»، مشيرة إلى تهديد الثلوج المتراكمة بأكثر من مترين للمنازل ومعاناة السكان من انقطاع الكهرباء.

وقالت «إنها حرب مع الطبيعة الأم». وأضافت في تصريح للصحفيين «بالتأكيد إنها عاصفة القرن، وأن من السابق لأوانه القول إنها على وشك أن تنتهي».

أدى الطقس القاسي إلى انخفاض درجات الحرارة في 48 ولاية أمريكية إلى ما دون الصفر خلال عطلة نهاية الأسبوع. انقطاع الكهرباء

وأوضح بولونكارز أن التيار الكهربائي لن يعود بالكامل في بافالو حتى الاثنین.

وقال علي لوسون (34 عاماً) الذي يعيش في بافالو منذ ثماني سنوات، لوكالة فرانس برس السبت إن: الرياح قوية جداً لدرجة أن الثلج يتشكل مثل كتبان رملية. ووصف الوضع بأنه «جنوني».

وكان أكثر من 48 ألف منزل بدون كهرباء على الساحل الشرقي الأحد حسب الموقع الإلكتروني «باور-أوتيج» الذي تحدث عن انقطاع التيار عن حوالي 150 ألف منزل في البداية. مغلقاً حتى الثلاثاء.

وقالت خدمة الأرصاد الجوية الأمريكية إنها تتوقع عودة درجات الحرارة إلى معدلاتها الموسمية الطبيعية بحلول منتصف الأسبوع المقبل.

وأضافت في أحدث نشرة للأحوال الجوية المتوقعة أن الطقس «سيستمر في التسبب بظروف سفر خطيرة محلياً خلال اليومين المقبلين».

وحذرت الأرصاد الجوية من أن «غالبية أنحاء شرق الولايات المتحدة ستظل تعاني طقساً جليدياً خلال نهار الاثنین قبل أن تبدأ الأحوال بالاعتدال اعتباراً من يوم الثلاثاء».

وفي مقاطعة كولومبيا البريطانية في كندا أدى انقلاب حافلة السبب بسبب الجليد على الأرجح إلى مقتل أربعة أشخاص ونقل 53 آخرين إلى المستشفى بينهم اثنان كانا في حالة حرجة في ساعة مبكرة من صباح الأحد.

وحرّم مئات الآلاف من الكهرباء في مقاطعتي أونتاريو وكيبك الكنديتين وألغى عدد كبير من الرحلات الجوية في المدن الكبرى وتوقفت خدمة ركاب القطارات بين تورونتو وأوتاوا

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024